دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج

د. صالح بن علي الغامدي
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة

لقد تطورت تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإهمال إلى المؤسسات الداخلية ومن ثم إلى المدارس النهارية والصفوف الخاصة ثم الدمج في الفصول العادية ثم الاستمرار نحو الدمج الشامل. فالتاريخ المبكر للأطفال غير العاديين كان عبارة عن إهمال وإنكار لحقوقهم ورفض لهم. وفي بداية القرن التاسع عشر أنشئت مؤسسات بهدف تقديم الرعاية الداخلية وحماية الأشخاص المعوقين من العالم الخارجي، ثم بعد ذلك برهنت هذه المؤسسات أن الطلاب على اختلاف إعاقاتهم قابلون للتعلم وعليه تم إنشاء المدارس الداخلية، والمدارس النهارية الخاصة لكل فئة من فئات الإعاقة (الخشرمي، ٢٠٠٠).

وفي العام ١٩٧٥ تم إقرار قانون التربية لجميع الأطفال المعوقين من قبل الكونجرس الأمريكي. ومن ضمن متطلبات هذا القانون أن يحصل المعاقين على تربية عامة مناسبة ومجانية، ومن حقهم أن يتعلموا في اقل البيئات تقييدا، وذلك وفق ما تسمح به قدراتهم مع أقرانهم العاديين في المدرسة. ولتحقيق هذا القانون استجابت كثير من المدارس في تقديم خدمات للطلاب المعاقين في المدارس العادية، حيث يستطيع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة الانضمام إلى برامج المدرسة العادية، كما يستطيعون الاستفادة في نفس الوقت من خدمات التربية الخاصة. وقد شهد عقد الثمانينات من القرن العشرين زيادة الحركة تجاه دمج الطلاب المعاقين. واستمر الدعم القانوني والمجتمعي لتحقيق دمج اكثر شمولا والابتعاد عن تصنيف الطلاب المعوقين إلى مجموعات عند تواجدهم مع أقرانهم العاديين. وظهرت مصطلحات الدمج الشامل ومدرسة الدمج الشامل وما شابهها والتي تشير إلى عملية تعليم الطلاب المعوقين ضمن برامج التربية العامة (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٠).

ولقد أجريت العديد من الدراسات حول الدمج ووصلت إلى نتائج توصي بأهمية الدمج للأطفال المعاقين، ووصلت إلى أن الدمج يساعد الأطفال المعاقين على التكيف

الاجتماعي، وعلى اكتساب المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، وتنمية مفهوم الذات، وتنمية جوانب شخصية مختلفة إذا ما قورن ذلك بإلحاقهم بمدارس خاصة. صاحب ذلك تغير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين والضغط من قبل أولياء الأمور لإيجاد بدائل تربوية لأبنائهم غير تلك التي كانوا يعزلون بها. وبالإضافة إلى ذلك فان الفصول الخاصة تعرضت لعدد من الانتقادات ومنها: التصنيف الخاطئ للأطفال على أنهم معاقين من خلال القياس الخاطئ، كذلك فان فوائد الفصول الخاصة تقلصت تدريجيا (الخشرمي، ٢٠٠٠).

والدمج قد يحقق نجاحا كبيرا إذا ما اخذ بعين الاعتبار العوامل الهامة لنجاح تطبيقه ومن ذلك توفير المساندة المادية والبشرية، وتوفير الأدوات والوسائل والاحتياجات اللازمة، والتهيئة المسبقة لجميع العاملين في المدرسة وللأطفال العاديين ولأولياء أمورهم، ولأولياء أمور الأطفال المعوقين، ووجود خدمات مساندة تعمل على تذليل العقبات والصعوبات أمام المعوقين، ومن ابرز تلك الخدمات خدمة الإرشاد النفسي.

وفي السنوات الأخيرة أصبح هناك زيادة في عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتظمون في المدارس العادية، وهذا في جزء منه استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، فأصبح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد كبير من المدارس وأصبحوا يشاركون في عدد كبير من الأنشطة. هذا التغير أثر على مشاركة كل العاملين في المدرسة بما في ذلك المرشد. وفي المملكة العربية السعودية وعلى الرغم مما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهد لتوفير كافة السبل في سبيل تحقيق أهداف برامج الدمج، إلا أن هذا الاهتمام لم يطل المرشد المدرسي وتحديد دوره في خدمة هذه الفئة من الطلاب، وبخلاف كل العاملين في المدرسة فان المرشد لم تتوفر له المعلومات والبيانات الكافية التي تساعده في القيام بدوره مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

والدراسات عموما تشير إلى أن دور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يكتنفه الغموض كما أن كثير من المرشدين ليس لديهم تدريب كاف للعمل مع هؤلاء الطلاب (Deck et al, 1999; Bowen, 1998; Helms &Katsiyannis, 1992 Erk, 1999; Milson, 2002). وكما تشير بعض الدراسات فإن المرشد يقضي اقل من ١٠٪ من الوقت مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Helms & Katsiyannis, 1992). كما أن الأعباء الإدارية والكتابية التي يكلف بها

المرشد تعيق من ادائة لدوره الرئيس وهو الإرشاد وتحد من تركيزه على حاجات الطلاب (Al-Ghamdi, 2000; Dunn, Wood & Baker, 2002). وفي المملكة ولعدم وجود تحديد واضح لدور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فان برنامج الإرشاد يختلف من مدرسة إلى آخري بحسب اجتهاد المرشد في ذلك.

وبناءً على ما سبق فان الدراسة الحالية تحاول الإجابة على السؤالين الرئيسيين التاليين:

١) ما هو دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢) ما هي متطلبات القيام بهذا الدور؟.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١) التعرف على الحاجات الإرشادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) التعرف على دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) تحديد متطلبات القيام بهذا الدور.

٤) تقديم بعض التوجيهات العملية التي تساعد المرشد في العمل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الخدمات الإرشادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعاني من قصور ملحوظ من بين الخدمات التربوية الأخرى التي تقدم لهم.. إن الخدمات الإرشادية تعد عنصر هام من عناصر نجاح الدمج واستمراريته.

وبالنظر إلى عدم تأهيل المرشدين وضعف أو انعدام تدريبهم بشكل عام في مجال الإرشاد وفي مجال إرشاد الطلاب على وجه الخصوص، ومع الحاجة إلى تفعيل دورهم لمقابلة احتياجات كل الطلاب، المرشدون يحتاجون إلى من يأخذ بأيديهم لتركيز جهودهم على تطوير الخدمة التي يقدمونها لكل الطلاب بما فيهم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يحتاجون إلى إظهار أهمية وفاعلية الخدمة التي يقومون بها.

ولكي يكون المرشد كفؤ وفعال في تقديم خدمات الإرشاد يحتاج إلى أن يكون على وعي ومعرفة بالحاجات الإرشادية لهذه الفئة من الطلاب بالإضافة إلى حاجات الأسرة والمعلمين، ويحس بتلك الحاجات، وأن يفهم مشكلاتهم المختلفة، وان يفهم دوره معهم ومتطلبات القيام بهذا الدور، كما يجب أن تكون لدية المعرفة والمهارات اللازمة لتقديم فنيات الإرشاد النفسي، والاستراتيجيات التي تساعد الطلاب ليسلكوا بفاعلية في المدرسة.

أن هناك نقص كبير في البرامج التي تقدم للمرشدين لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم في خدمة الطلاب بوجه عام وفي خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص وعليه فان هذا العمل سوف يساهم في توفير معلومات يحتاجها المرشد عند تعامله مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي فهم وتحديد دور المرشد مع هؤلاء الطلاب. ويمكن أن يكون هذا العمل قاعدة لبرامج تدريبية للمرشدين على رأس العمل. كما نأمل أن يدفع إلى تطوير برامج إعداد المرشدين في الجامعات، وأن يقود إلى إعداد أنموذج وطني شامل للإرشاد في مدارسنا.

مصطلحات البحث: (التعريفات الإجرائية)

المرشد المدرسي: المرشد هو شخص مؤهل يقوم بخدمات التوجيه والإرشاد لجميع الطلاب في المدرسة. وفي المملكة المرشد هو الشخص الذي يحمل على الأقل درجة البكالوريوس في علم النفس أو الخدمة الاجتماعية، أو معلم أمضى عدد من سنوات الخدمة في التدريس ثم انتقل إلى الإرشاد ويفترض انه تلقى تدريب في هذا الجانب.

الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الطلاب الذين تم تشخيصهم بإعاقات مختلفة ويحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة. والمقصود بهم في هذا البحث الطلاب الذين لديهم إعاقات وتم دمجهم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، وهم كما هو معمول به في المملكة *على النحو التالي:*

- الطلاب الذين لديهم إعاقةً عقلية بسيطة
- الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم
- الطلاب الذين لديهم ضعف شديد أو إعاقة في السمع
- الطلاب الذين لديهم ضعف شديد أو إعاقة في البصر
- الطلاب الذين لديهم إعاقات جسمية
- الطلاب التوحديين

مدارس الدمج: هي المدارس العادية التي يتلقى فيها الطلاب العاديين تعليمهم ومدمج معهم أقرانهم من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان دمجا مكانيا أو اجتماعيا أو شاملاً.

الحاجات الإرشادية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

كل الأطفال لديهم حاجة إلى الحب، والدعم والتشجيع ، والانتماء، والاحترام والقبول من أقرانهم ومن الكبار المحيطين بهم، والحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الشعور بالكفاءة، وتكون هذه الحاجات أكثر أهمية بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإذا كان إشباعها واجب بالنسبة للطفل العادي فان إشباعها اوجب عند الطفل ذو الاحتياجات الخاصة (الأشول، ٢٠٠٠).

الطفل الذي لديه إعاقة يكون لديه حاجة أكيدة لتقدير الذات، والأمن ، والشعور بالانتماء. إن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى المساندة والى القبول والاحتواء من أقرانهم العاديين. كثير من الأطفال الذين لديهم إعاقات يكون لديهم حاجات نفسية واجتماعية قد تختلف في درجتها أو نوعها عن الأطفال العاديين. الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ربما يواجهون عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية، ويظهرون مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم، بالإضافة إلى القضايا الأكاديمية المرتبطة بإعاقاتهم. وكل هذه المشكلات تدعو إلى وجود خدمات إرشادية لهم لمساعدتهم في مواجهة حاجاتهم.

ومن هذه المشكلات النفسية والسلوكية يمكن ذكر بعضها مثل: الاتكالية أحد أكثر المشكلات التي يظهرها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، إنهم يميلون إلى اعزاء نجاحهم إلى عوامل خارجية أكثر من الطلاب العاديين، وهذا على وجه الخصوص لدي الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم (Bowen, 1998). كما أن نقص السلوك التكيفي يعتبر مشكلة رئيسية لدى هؤلاء الطلاب. كثير من هؤلاء الطلاب تنقصهم المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل مع أقرانهم العاديين ومع معلميهم (Milsom, 2002).

الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يكون لديهم مستوى عال من القلق والتوتر، نقص في المهارات الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، ومفهوم ذات سلبي في كثير من الجوانب بما فيها الجانب الأكاديمي (Baker, 2000; Bowen, 1998). هؤلاء الطلاب يكون لديهم خبرات مدرسية سلبية (Bender & Wall, 1994)، خبراتهم الأولية في المدرسة ربما لا تكون ايجابية ولذلك تنقصهم الثقة في أنفسهم وفي بيئة المدرسة من حولهم (Bowen ,1998).

وتشير الدراسات إلى أن هناك علاقة بين هذه المشكلات والتحصيل الأكاديمي. الطلاب الذين لديهم تقدير ذاتي منخفض يظهرون درجة عالية من القلق وفي العموم يحرزون درجات منخفضة في الاختبارات (Bowen, 1998). ويظهرون عدم قدرة

على ضبط غضبهم (Baker, 2000). وهناك أيضا احتمالية الإصابة بالاكتئاب، واستخدام المواد المخدرة (Gresham, 1992).

وفي حين أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كثير من الأحيان يكونون غير قادرين على التواصل بفاعلية مع الآخرين، فان علاقاتهم في الغالب مع أقرانهم ومعلميهم تكون غير مرضية. أنهم يقابلون بالرفض ويكونون اقل قبولا من أقرانهم، ويظهرون عدم الكفاءة الاجتماعية، ويكونون اقل مشاركة في الأنشطة الاجتماعية مما يترتب عليه فقدان الكفاءة الاجتماعية، وتكوين مفهوم ذات سلبي (Gresham,1992). وهؤلاء الطلاب يحتاجون إلى المساعدة في إظهار احباطاتهم والتعبير عنها وعن غضبهم وعن قلقهم بطريقة واضحة وعملية. إنهم يحتاجون إلى تكوين مفهوم ذات ايجابي والى تنمية سلوك اجتماعي مقبول. هؤلاء الطلاب يحتاجون بشكل كبير إلى المهارات الشخصية والاجتماعية والى زيادة تقدير الذات. الطلاب ذوي الحاجات الخاصة يحتاجون إلى تكون لديهم المعرفة الكافية عن إعاقاتهم، وأن يفهمون ماذا يحتاجون، وكيف يطلبون المساعدة، وأن تكون لديهم المهارات الاجتماعية الكافية لطلب المساعدة.

وقد أوضحت الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقات الذين لا يتلقون خدمة الإرشاد في صغرهم يستمرون في إظهار المشكلات الشخصية والاجتماعية في الكبر. والطلاب الذين تلبى حاجاتهم الشخصية والاجتماعية من خلاب خدمات الإرشاد يؤدون دورهم بفاعلية كطلاب كما يؤدون أدوارهم بفاعلية بعد ذلك ككبار (Baumberger & Harper,1999).

وبالنسبة للطلاب ذوي الحاجات الخاصة في مرحلة المراهقة فان الإرشاد المهني يمثل حاجة أولية بالنسبة لهم، لان من المهم للطالب في هذه المرحلة أن يعد نفسه وان يخطط لمستقبله المهني، والمرشد يجب أن يركز على الإرشاد المهني للطلاب في هذه المرحلة، وأن يبدأ عملية الربط بين التعليم والمهنة من هذه المرحلة.

دور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد تغير دور المرشد المدرسي تدريجيا على مر السنين من مجرد تقديم خدمة التوجيه المهني والتربوي إلى أن أصبح الآن يتناول جوانب متعددة من حياة الطالب. كما أن دور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد تغير بشكل كبير نظرا للتغير

الذي حدث في تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. ولأسباب مختلفة فـان المرشـد أصبح وبشكل متزايد مطالب في المشاركة مع فريق العمل في المدرسة، ويحتاج إلى أن يكون جاهزا للقيام بدور مناسب ومفيد في المدرسة.

في عام ١٩٩٩ أصدرت جمعية المرشد المدرسي الأمريكية توصيف لدور المرشد المدرسي مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تضمن *الأدوار التالية*:

- المساعدة في اكتشاف الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العمل مع فريق العمل في المدرسة لتحديد أفضل الخدمات للطلاب.
- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب.
- إرشاد الوالدين.
- التحويل إلى المختصين.
- مساعدة الطلاب للتخطيط للانتقال إلى المهنة أو إلى التعليم الثانوي.
- العمل كمستشار لأولياء الأمور وأعضاء المدرسة.

كذلك اقترحت أن يكون من عمل المرشد تقديم تغذية راجعة عن الأداء الاجتماعي والتعليمي للطلاب إلى فريق العمل (ASCA,1999). وهذا النموذج يركز على مقابلـة احتياجات كل الطلاب ويعطي اهتمام كبير لدور المرشد مـع الطـلاب ذوي الاحتياجـات الخاصة.

ولقد حدد (Trotter,1993) عدد من الأدوار للمرشد في عمله مـع الطـلاب ذوي الحاجات الخاصة *على النحو التالي*:

١) اكتشاف الطلاب ذوي الحاجات الخاصة وتحـويلهم إلـى الخـدمات التـي يحتاجونها.

٢) الاستشارة مع المعلمين وأعضاء المدرسة الآخرين

٣) الإرشاد الفردي والجمعي

٤) إرشاد أولياء الأمور وتقديم الاستشارة لهم.

كما ركز (Deck, Scarborough, Sferrazza & Estill,1999) على ثلاثـة ادوار رئيسية للمرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصـة هـي: الإرشـاد الفـردي والجمعي، والتوجيه، والاستشارة مع المعلمين وأولياء الأمور. وبناءً علـى ذلـك فـان

تقديم خدمات الإرشاد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر جزء أساسي من برنامج الإرشاد المدرسي الشامل.

إن دور المرشد المدرسي يجب أن يركز على الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية للطلاب، وأن يكون في خدمة الطالب مباشرة.. وعليه يمكن تحديد دور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في *ستة ادوار رئيسية هي*:

أولاً: الإرشاد Counseling:

وهو عبارة عن علاقة مهنية بين المرشد والطالب تتم بشكل فردي أو في جماعات صغيرة لمساعدة الطلاب على تحقيق مطالب النمو وتحقيق اهتماماتهم وحل مشكلاتهم (ASCA,2000). والإرشاد يعتبر الدور الأولى للمرشد، وهو حجر الزاوية في أي برنامج، وينبغي إدراكه على أنه أهم دور يقوم به المرشد، وكل الأنشطة الأخرى تقود إلى هذا الدور وتسهل له، وتكون عديمة المعنى إذا لم تعزز فاعلية عملية الإرشاد. لذا فان أغلب وقت المرشد ينبغي أن يتركز على تقديم الإرشاد (Baker, 2000; Borders & Drury, 1992).

انه الدور الرئيس للمرشد مع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة حيث يعمل مع الطالب لمساعدته على فهم وتقبل نفسه كفرد في المجتمع، وتنمية مهاراته وقدراته، وحل مشكلاته، واتخاذ قراراته وفق ما لديه من إمكانيات واستعدادات، ومساعدته على تحقيق أقصى درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي (Milsom, 2002; Arman, 2002). وتقدم خدمة الإرشاد *بطريقتين هما*:

الإرشاد الفردي Individual Counseling: وهو عبارة عن علاقة مهنية تتم بين المرشد والمسترشد وجها لوجه. وربما يكون الأكثر استخداما مع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة لأنه أكثر خصوصية، وللتنوع الكبير في مشكلات وحاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والفروق الواسعة بينهم.

الإرشاد الجمعي Group Counseling: حيث تتم العملية الإرشادية في موقف جماعي مع عدد من المسترشدين في الغالب لا يزيد عن عشرة أشخاص. والإرشاد الجمعي أكثر كفاءة من حيث الوقت والجهد، فالمرشد يمكن أن يقدم خدماته لعدد كبير من المسترشدين، وهو يحقق للطالب إمكانية ممارسة سلوكيات جديدة داخل المجموعة ومن ثم خارجها، ويمكن للطالب أن يتعلم طرق جديدة في علاقته بالآخرين،

ويمكن أن يطور مهارات اجتماعية معينة. ويعرف العضو أن للآخرين مشكلات وإعاقة كما أن له مشكلات وإعاقة وهذا يساعد من تخفيف قلقه، ويدفعه إلى الاستفادة من خدمات الإرشاد دون تردد، فالطالب عندما يكون مضطربا أو لديه مشكلة يميل إلى الشعور بأنه الوحيد في هذه المشكلة، وغالبا يشعر أنه لا يمكن لا حد أن يفهم الانفعالات التي يمر بها، وبالتالي يميل إلى العزلة ولا يشارك الآخرين مشاعرهم. والدعم الذي يتلقاه المسترشد في الجماعة ربما يكون أقوى من الدعم في الإرشاد الفردي، والتأثير فيه مستمد من الجانبين المرشد والأعضاء. وفي الجماعة يحقق العضو الإحساس بالانتماء ويكسر طوق العزلة الاجتماعية، ويشارك الآخرين مشاعرهم واهتماماتهم (Cory,2000). وجلسات الإرشاد الجمعي يمكن أن تتناول عدد واسع من الموضوعات مثل: المهارات الاجتماعية، والمهارات الدراسية، وتقدير الذات، والتحكم في الضغوط والتعامل معها، واكتشاف المشاعر والتعبير عنها.

وهناك العديد من استراتيجيات الإرشاد التي يمكن أن تستخدم في إرشاد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا *يتضمن*: الإرشاد الادلري والإرشاد السلوكي المعرفي، لعب الدور، والتدريب على السلوك التو كيدي، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والإرشاد باللعب، والإرشاد بالواقع. وكل إستراتيجية من تلك الاستراتيجيات أثبتت فعاليتها في تحقيق تغير ايجابي مع مشكلات معينه أكثر من غيرها من الاستراتيجيات (Geldard & Geldard, 2002).

الإرشاد الادلري: تؤكد العديد من الدراسات فائدة الإرشاد الادلري في إرشاد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. فادلر يؤكد على انه ليس القضية الرئيسية هو ما نولد به ، وإنما الشيء الرئيسي هو ماذا نعمل مع القدرات التي نمتلكها. والمرشد في عمله مع أسرة الطفل المعاق يمكن أن يركز على مساعدة الأسرة في التعامل مع حقيقة أن الطفل الذي لديه إعاقة يكون في اكتسابه للمهارات وفي تعلمه أبطأ من أشقائه الأصغر منه. المرشد يمكن أن يستفيد من هذه الطريقة مع الطالب الذي لديه إعاقة في تنمية الاستبصار بإعاقته والتعامل مع مشاعر النقص وتطوير أهداف للحياة. الطالب يمكن أن يمر بمشاعر النقص عندما يقارن نفسه بالآخرين وخصوصا من نفس سنه والإرشاد الادلري يسمح للمرشد لمساعدة الطالب لخفض مشاعر النقص والاختلاف وتقليل المقارنة بين نفسه وبين الآخرين(Cory, 1996)، كما يمكن أن يساعده على أن يكتسب مشاعر الأمن، ويكون نمط حياة مناسب لحالته (الشناوي، ١٩٩٨).

الإرشاد السلوكي المعرفي: الإرشاد السلوكي باستراتيجياته المختلفة يمكن أن يستخدم بنجاح وخصوصا مع الطلاب ذوي الإعاقات العقلية البسيطة. والإرشاد السلوكي المعرفي من الطرق التي يمكن استخدامها بنجاح مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا في خفض بعض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية مثل: القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة، والشعور بالعزلة الاجتماعية، ونقص المهارات الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات (Milsom, 2002; Erk, 1999). يمكن من خلالها تدريب الطلاب على تكوين أنماط ايجابية من التفكير والسلوك، وتدريبهم على الأعزاء الايجابي للنجاح الذي يحققونه. بعض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تكون لديهم بعض الأفكار والمعتقدات السالبة نحو أنفسهم والعالم من حولهم ومن خلال الإرشاد السلوكي المعرفي يمكن العمل على إعادة البنية المعرفية لديهم، والتدريب على تكوين أفكار ايجابية وواقعية نحو أنفسهم والعالم من حولهم.

لعب الدور: أسلوب إرشادي يمكن أن يستخدم لتحقيق: الفهم والإحساس بالآخرين، زيادة القدرة اللفظية، تسهيل تعلم استجابات جديدة مثل السلوك التوكيدي، إيجاد فرصة لمواجهة السلوك الاتكالي والتخلص منه، والتسهيل لاكتساب مهارات إنمائية مختلفة، وتعلم سلوكيات مناسبة في المواقف الاجتماعية المختلفة (Baumberger & harper,1999). ولعب الدور يمكن أن يزيد التفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي (Bowen, 1998).

التدريب على السلوك التوكيدي: يزود الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بطرق بناءة وايجابية في التعبير عن مشاعرهم الايجابية والسلبية، والتعامل مع النقد والإساءة. والمهارات التوكيدية تساعد الطالب في كشف مشكلاته للمعلمين والمرشد والأسرة مما يعطى هؤلاء الكبار فرصة لمساعدتهم (Baumberger& harper,1999)).

التدريب على المهارات الاجتماعية: وهي من أكثر الاستراتيجيات استخداما لمقابلة احتياجات الطلاب، وقد أثبتت عدد من الدراسات فاعليتها مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Forness & Kavale, 1996). والتدريب على المهارات الاجتماعية يساعد الطلاب لبناء الثقة في النفس، وتطوير علاقاتهم الشخصية، وزيادة القبول الذاتي والراحة في المواقف الاجتماعية. جماعات التدريب على المهارات

الاجتماعية تصمم لمساعدة الطلاب على فهم سلوك الآخرين، وتعلم كيفية التعامل مع المشاعر والمشكلات، والتفاعل والتواصل مع الآخرين بطريقة مناسبة (Forness & Kavale, 1996; Bowen, 1998). ومحتوى وإجراءات التدريب على المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف أعمار الطلاب واختلاف مشكلاتهم وإعاقاتهم.

الإرشاد بالواقع: وهو من الطرق الفعالة وخصوصا مع كبار السن من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم (Brearley, 1997)، وعند تنمية خطط التأهيل الفردية التي يشترك المسترشد مع المرشد في إعدادها، ويشترك المسترشد أساساً في تحمل مسؤولية الالتزام بها وتنفيذها (الشناوي، ١٩٩٨). الإرشاد بالواقع ربما يكون مناسب مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يتخذون خيارات صحيحة في حياتهم، وبناءً على هذه الطريقة المرشد يساعد الطلاب على إدراك انه بالرغم من أن لديه إعاقة فانه يضل لديه الاختيار في السماح لها بالتأثير عليه. الطالب الذي يتخذ من إعاقته عذرا سوف يدرك من خلال الإرشاد بالواقع كيف أن اختياره هذا اثر على تحقيقه لأهدافه. التركيز على تحمل المسؤولية وتطوير أهداف واقعية للحياة ووضع خطة والالتزام بها سوف يكون له إسهام ايجابي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإرشاد بالرسم حقق نجاحاً كبيرا مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية وخصوصا الذين لديهم صعوبات تعلم. رسومات الأطفال تمكن المرشد من اكتشاف حاجاتهم ومشكلاتهم من خلال ملاحظة تعاملهم مع المواد وكيف يعبرون عن مشاعرهم من خلال الرسم (Brearley, 1997).

الإرشاد باللعب شبيه بالإرشاد بالرسم حيث يسمح للمرشد بالتعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية للطالب من خلال لعبه. وقد أثبتت الدراسات نجاح الإرشاد باللعب مع الطلاب الذين لديهم إعاقات عقلية، أو إعاقات جسدية (Bernhardt & Mackler, 2001)، أو صعوبات في النطق، أو الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم (Johnson et al, 1997)، والإرشاد باللعب وجد أنه أكثر فعالية في تعزيز مفهوم الذات الاجتماعي لدي الطلاب الذين لديهم إعاقات خفيفة، كما أن له نتائج دالة في خفض القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم (Geldard & Geldard,2002). وفي حين أن النمو اللغوي لدى من لديهم إعاقات معينة يتأخر في الغالب، فان اللعب يسمح لهم بالتعبير عما يحدث في عالمهم للمرشد من خلال استخدام الألعاب.

ثانياً: إرشاد اسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

Counseling Families of students with Special Needs:

وهذه من المهام الرئيسية التي يقوم بها المرشد. والأسرة لها دور كبير في التخفيف من تأثير الإعاقة على الفرد المعوق إذا وفرت له الدعم والتقبل، وقد تكون مصدرا من مصادر المعاناة إذا لم تستطع مساعدته على التكيف مع إعاقته. والاتجاهات الحديثة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة تركز على الأسرة بجميع أفرادها والعلاقات المتبادلة فيها والجو الانفعالي الذي يسودها لما لها من أهمية في التأثير على المعوق وعلى تكيفه مع إعاقته، فالأسرة هي الوسط الرئيس لنمو الطفل المعوق، واستجابات الأسرة واتجاهاتها نحوه وطريقة معاملتها له كلها تشكل مفهومه عن ذاته وتحدد مستوى توافقه إيجابا أو سلبا، فالطفل المعوق كغيره من الأطفال يتأثر باتجاهات والديه نحوه وتتشكل شخصيته وفقا لأساليب المعاملة الوالدية (الخطيب والحديدي،١٩٩٢، الصمادي،٢٠٠٠).

إن التأثير العميق للوالدين في التعليم المبكر للطفل، وردود أفعال الأسرة السلبية تجاه وجود طفل معاق في الأسرة، والضغوط التي يتعرض لها أباء واسر الطفل المعاق وافتقارهم إلى طريقة التعامل معها، تستدعي وجود خدمة الإرشاد النفسي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (القريطي، ٢٠٠٠). الأسرة تمر بنفس المراحل التي يمر بها الطفل في التعامل مع الإعاقة وان لم تكن بنفس الترتيب والتي تتضمن: الإنكار، والاكتئاب، والغضب والشعور بالذنب، والبحث عن المساعدة والقبول.

الأشقاء ربما تدور في أذهانهم أسئلة كثيرة حول إعاقة شقيقهم، ربما يستاءون من حجم الانتباه الذي يعطى لشقيقهم، وربما يصابون بالإحباط، ربما يكون لديهم مشكلة تكيف مع أخيهم الذي لديه إعاقة

ويمرون بمدى واسع من العواطف تجاه شقيقهم والتي يمكن أن تضمن الرعاية والتعاطف أو الغضب، أو الاستياء أو حتى صعوبة في التكيف الشخصي والاجتماعي بالنسبة لهم في المدرسة فيحتاجون إلى من يبصرهم ويجيب على استفساراتهم ويرشدهم (Dunn, et al., 2002).

وتركز برامج الإرشاد الأسرية على الأسرة إما باعتبارها عميلا أو وسيطا يشارك في تقديم الرعاية للطفل (القريطي ٢٠٠٠). إن من دور المرشد تقديم خدمة الإرشاد لأسر الأطفال الذين لديهم إعاقات وهذا يتضمن مساعدة الأسر على فهم طبيعة الإعاقة

والتطورات المحتملة لها وكيفية التعامل معها،وفهم احتياجات الطفل وسبل إشباعها، والمشكلات النفسية والسلوكية التي قد يمر بها الطفل وطرق التعامل معها، ومساعدة الأسرة على التخلص من مشاعر الإحباط والقلق والخوف بسبب إعاقة الطفل، فالوالدين يحتاجون إلى بيئة داعمة ومساندة للتعبير عن مشاعرهم، ومساعدتهم للقيام بدورهم فيما يتعلق بمساعدة المعوق على النمو والتكيف والمشاركة في الأنشطة المختلفة والاندماج في المجتمع، وعدم الانزواء والعزلة بسبب إعاقة أحد أفراد الأسرة، ومساعدتهم لتكوين توقعات واقعية عن أبنائهم، ومساعدتهم على تطوير واكتساب مهارات أكثر فاعلية في رعاية الطفل المعوق والمشاركة في توجيه نمو ه نموا ايجابياً، وتعليمهم كيف يساعدون أبنائهم على تحمل مسؤولية سلوكهم وتجنب الاتكالية على الآخرين، وتجنب مشاعر الإخفاق والإحباط (Bowen, 1998). المرشد يمكن أن يعمل مع الأسرة لتطوير بعض مهارات التعامل التي يحتاجونها، ويمكن أن يعمل معهم لصياغة أهداف والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف، وتعريفهم بمصادر الدعم الموجودة في المجتمع وتشجيعهم على الاستفادة من تلك المصادر. وكل هذا يمكن أن يتم من خلال الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي.

ثالثا: التوجيه Guidance:

وهو عبارة عن معلومات وأنشطة إنمائية تقدم للمعوق لتعزيز نموه تعليميا واجتماعيا وصحيا ومهنيا. ومما يندرج تحت هذا الدور تزويد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم بمعلومات عن مصادر الدعم وبرامج التأهيل والتدريب والعلاج المتوفر في المجتمع وتشجيعهم على المبادرة في طلبها. وتزويدهم بالمعلومات اللازمة حول الفرص التعليمية وفرص العمل المتاحة لهم (ASCA, 2000).

١- إن المرشد يمكن أن يعمل مع الطلاب لتعريفهم بالمهن المختلفة وما تطلبه من خبرات وتدريب ومهارات.

٢- يعمل معهم لتكوين اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو عالم العمل.

٣- يمكن أن يساعد المرشد الطلاب في التخطيط لمستقبلهم التعليمي والمهني وتكوين أهداف مهنية واقعية.

فالسنوات الأولى من المدرسة تعتبر الأساس في النمو المهني، وتكوين الدافعية نحو الأهداف المهنية. في المرحلة الابتدائية يكون لدى الطلاب الفرصة لتعلم

قيمة وأهمية العمل وكيف أنه يعطي معنى لحياتهم. وعلى الرغم من أن هذا ينبغي أن يكون دور المرشد مع كل الطلاب إلا أن المرشد يحتاج إلى أن يدرك أن النمو المهني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب انتباه أكثر وجهد أكبر (Quigney & Studer, 1998).

رابعا: الاستشارة Consultation:

وضع المرشد في المدرسة يتطلب منه أن يعمل كمستشار للمعلمين والإداريين وأولياء أمور الطلاب.عملية الإرشاد تتضمن جهد متواصل نحو تحقيق تفاعل مرضي للمسترشد مع بيئته، والإرشاد الفعال يتصل مباشرة بحجم المعلومات التي يتم إحضارها إلى الإرشاد، وهذا هو السبب في أن المرشد لا يعمل بمعزل عن الآخرين المحيطين بالمسترشد. المرشد له دور رئيسي في التخطيط وتحقيق التعاون والتفاعل الذي يقود إلى نجاح الدمج. والاستشارة مشاركة تعاونية، وفيها يعمل المرشد مع الآباء والإداريين والمعلمين والجهات ذات العلاقة للتخطيط وتنفيذ استراتيجيات لمساعدة الطلاب لان يكونوا ناجحين في حياتهم. وتقديم خدمات الاستشارة لأعضاء المدرسة يمكن أن تكون مفتاح لتقبل خدمة التوجيه والإرشاد وللتعاون وجعلها جزء أساسي ومهم من نظام المدرسة (ASCA, 2000).

والمرشد الماهر يمكن أن يوجه أعضاء المدرسة إلى كيفية تحقيق التفوق الدراسي، والى تنمية مفهوم الذات لدى الطلاب، ومهارات إدارة الصف، وإدراك الفروق الفردية بين الطلاب، وطرق التعليم التعاوني، واكتشاف الطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات خاصة، وتسهيل نمو الطلاب بشكل عام. والمرشد يمكن أن ينظم محاضرات وأنشطة تدريبية لتنمية خبرات أعضاء المدرسة وتنمية مهاراتهم في الإرشاد، وتنمية الإحساس لديه بحاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمعرفية (Baker, 2000)، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والاهم من ذلك كله تنمية فهم دور المرشد. ومن الموضوعات التي يمكن أن يقدم فيها ورش عمل: الخصائص النفسية والاجتماعية والتعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، اكتشاف مشكلات وحاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم أساليب تدخل ومعالجة يمكن أن تستخدم في الفصل، والتعريف بالإعاقات المختلفة وأسبابها وتشخيصها، وطرق تحويل الطلاب إلى الخدمات ومصادر الدعم الموجودة في المجتمع. المعلم عضو مهم في المدرسة، لذلك من المفترض في المرشد أن يتبادل الاستشارة معه باستمرار حول

دافعيه وسلوك الطلاب، وحول حاجات واهتمامات وقضايا الطلاب الراهنة، وحول تطوير أهداف وأنشطة برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة (Bowen , 1998).

وفي علاقته بالإدارة يمكن أن يقدم معلومات مفيدة في الإدارة التربوية والتخطيط التربوي، والاستشارة مع المدير للتعرف على الطلاب ذوي الحاجات الخاصة وسبل رعايتهم، وتنمية العلاقة بين البيت والمدرسة، وتطوير برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة (Erk, 1999) .

خامساً: التقويم Assessment:

يستخدم التقويم والقياس في الإرشاد لإعطاء الطلاب فهم واضح لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم، كما يستخدم لجمع معلومات عن الطلاب والتي تكون مهمة في عملية الإرشاد أو في اتخاذ القرارات أو في التخطيط لبرامج التوجيه والإرشاد بشكل عام(Baker, 2000). أن المرشد مسؤول عن اكتشاف الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، فالمرشد يستخدم التقويم والقياس للوصول إلى فهم واضح لقدرات واستعدادات وحاجات الطفل المعوق. وهو في هذا يستخدم أدوات مختلفة مثل الاختبارات والمقاييس، والمقابلة، والملاحظة، ومقاييس التقدير الذاتي.

ولكي يتمكن المرشد من القيام بمهامه مع الطلاب ومساعدتهم مساعدة فعالة والأخذ بأيديهم للتغلب على مشكلاتهم المختلفة لابد له من التقويم للتعرف على جميع الصعوبات التي يعانون منها. فالتقويم مهم جدا للتعرف على حاجات الطلاب والذي يساهم في التخطيط لبرامج الإرشاد واتخاذ القرارات المناسبة. وعملية التقويم تشمل تقويم فاعلية البرامج الإرشادية المستخدمة وقياس التطور الذي يحدث في قدرات ومهارات الأطفال. ولأداء هذا الدور يفترض في المرشد أن يكون ملما بمبادئ القياس، ولديه معرفة بالمقاييس المقننة، وأن يكون قادرا على الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من التقويم وتوصيلها إلى الآخرين بشكل واضح ودقيق(ASCA,2000). المرشد ينبغي أن يكون قادرا على تحديد ما إذا كانت الإعاقة أو المشكلات النفسية والاجتماعية هي السبب في المشكلات الأكاديمية للطلاب. والمرشد يحتاج إلى أن يعرف خصائص الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، والذين لديهم صعوبات تعلم والذين لديهم اضطرابات سلوكية. المرشد أيضا يجب أن يعرف حدود قدراته وإمكانياته وأن يكون واقعيا في ذلك، وأن يعرف متى يحيل الطلاب إلى أشخاص آخرين أو جهات أخرى تخدمهم أفضل منه.

سادساً: التطور الشخصي والمهني:

Personal and Professional Development :

تطور ونمو برامج التوجيه والإرشاد يعتمد بشكل أساسي على تطور المرشد مهنيا. وتطور المرشد ليس اختياريا وإنما يعتبر مسؤولية مهنية وأخلاقية وتحتاج إلى متابعة من قبل الأفراد والإدارات المسئولة عن البرنامج (Wilkins,1997). والتطور المهني للمرشد يتضمن معرفة الجديد في المجال وتنمية الأفكار والمهارات اللازمة، وحضور الندوات والمؤتمرات المتخصصة، وقراءة المجلات المتخصصة، والكتب الحديثة، والاستفادة من خبرات الآخرين، وأداء الدراسات، كل هذه تعتبر مصادر مهمة للتطور مهنيا. والمرشد يحتاج إلى أن يكون له ارتباط بأنشطة مهنية مختلفة مثل الانضمام إلى الجمعيات المتخصصة، والتدريب المستمر، والإشراف والتقويم المستمر (Wilkins,1997). هذا التطور يمكن تحقيقه من خلال التخطيط السنوي سواء من قبل المرشدين أنفسهم أو من قبل المسئولين عنهم (Borders & Drury, 1992).

المرشد ينبغي أن يكون على معرفة واسعة، ليس فقط بالأمور المهنية وإنما أيضا بجوانب مختلفة في الحياة. وكمساعد للطلاب ينبغي أن يكون على وعي بالأحداث من حولهم اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا ...الخ. ولا بد أن يكون على وعي بالتغير في حاجات الطلاب وتغير الظروف المحيطة بهم والضغوط التي يواجهونها في المجتمع بشكل عام.

متطلبات تفعيل دور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

لكي يحقق الإرشاد في المدرسة أهدافه، وحتى يستطيع المرشد القيام بالدور المرسوم له يجب توافر *ما يأتي*:

أولاً: مرشد مؤهل:

لكي يقوم المرشد بهذا الدور ينبغي أن يظهر مستوى من الاتجاهات الايجابية، والمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة.

الاتجاهات: المرشد يحتاج إلى أن يكون لديه الرغبة الصادقة في التعامل مع الطلاب، وأن يكون أمينا، ومخلصا في تعامله معهم، رحيما بهم، وصبوراً عليهم. كما ينبغي أن تكون لديه اتجاهات ايجابية نحوهم، فاتجاهات المرشد نحو الطلاب المعاقين تؤثر على قدرته على أداء دوره معهم، وقد تخلق فجوة بينه وبين الطلاب

(Bowen, 1998). ينبغي أن تتوفر في المرشد الشروط التي حددها روجرز لنجاح العلاقة الإرشادية وهي القبول والتطابق والاحترام والتعاطف. المرشد يجب أن يكون قادر على التقبل الايجابي غير المشروط لجميع الطلاب بغض النظر عن إعاقاتهم، يجب أن يكون متطابقا في علاقته مع الطلاب ومع أولياء أمورهم ومع زملائه في المدرسة، وينبغي أن يكون واقعيا فيما يتعلق بجوانب القوة والضعف لديه وفيما لديه من خبرات ومهارات، وأن يكون لديه الاستعداد ليقول "لا أعرف" عندما يكون الحال كذلك. المرشد ينبغي أن يظهر الاحترام للطلاب وأولياء أمورهم وان يحترم أفكارهم وأرائهم. ويجب آن يكون متعاطفا مع الطلاب ونَويهم وان يتفهمهم تفها قائما على المشاركة الوجدانية.

والمرشد في تعامله مع الطلاب وفي ممارسته للإرشاد يجب أن تكون لديه الاعتبارات التالية (Hornby, Hall & Hall, 2003):

١) الإرشاد يجب أن يركز على كفاءة الطلاب، وعلى ما لديهم من إمكانيات وليس على ضعفهم. ويجب أن ينظر إلى الطالب على انه كفؤ وقادر ومسئول.

٢) الإرشاد يجب أن يركز على الحاضر وعلى مستقبل أفضل للطالب وليس على صعوبات الماضي.

٣) يفضل أن يبدأ المرشد باستراتيجيات سهله قبل الانتقال إلى استراتيجيات معقدة.

٤) أن يدرك المرشد أن التغير البسيط يقود إلى تغير أكبر.

المهارات: حتى يقدم المرشد إرشادا فعالا ومؤثراً يحتاج أن يكون متقنا لمهارات الاتصال ومهارات الإرشاد. المرشد يحتاج إلى أن يكون قادراً على استخدام مهارات الإصغاء ليساعد الطلاب في التعبير عن مشاعرهم واكتشاف صعوباتهم ومشاكلهم. وأيضا يحتاج أن تكون لديه المهارات على استخدام مدى واسع من أساليب الإرشاد ليساعد الطلاب في التعامل مع الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها. ويحتاج إلى مهارات قيادة الجماعة حتى يتمكن من تقديم خدمات التوجيه والإرشاد الجمعي بفاعلية مع الطلاب وأسرهم.

المرشد يحتاج إلى مهارات الاتصال المختلفة حتى يتواصل بفاعلية مع اسر الطلاب ومع زملائه العاملين في المدرسة.

المعرفة: يجب أن يكون المرشد معد إعدادا جيدا وان تكون لديه المعرفة اللازمة ليصبح قادرا على التعامل مع الطلاب، ومن ذلك *ما يأتي:*

١) أن يكون لديه معرفة بأسس السلوك الإنساني.

٢) أن يكون لديه معرفة كافية بنمو الطلاب ومراحل النمو التي يمرون بها ومتطلبات النمو في كل مرحلة.

٣) أن يكون على إلمام تام بنظريات الإرشاد وطرق الإرشاد، وأن يكيف نظريات ومهارات الإرشاد لتكون مناسبة وناجحة في المدرسة وخصوصا مع الطلاب ذو الحاجات الخاصة حيث أنهم يختلفون في نموهم المعرفي والاجتماعي والانفعالي فالمرشد يحتاج إلى أن يستخدم استراتيجيات تأخذ في الاعتبار هذه الجوانب.

٤) معرفة طرق التقويم والقياس النفسي، وكيفية تطبيقها وتفسيرها لتحديد الحاجات التربوية والاجتماعية والنفسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥) أن يكون على معرفة واسعة بالإعاقات المختلفة وأعراضها وأسبابها وتشخيصها، والحاجات الأساسية لكل فئة من فئات الإعاقة، والجوانب النفسية للإعاقة. وأن يفهم المشكلات السلوكية والانفعالية التي يمكن أن يمر بها الطلاب. ويحتاج أن يعرف ردود أفعال الطلاب تجاه إعاقاتهم.

٦) المرشد يجب أن يكون لديه فهم جيد لبرنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة ودوره مع الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين في المدرسة، وكيف يتعامل بفاعلية معهم ويكون علاقة تعاونية مع أولياء الأمور وزملائه المعلمين.

٧) أن يكون لديه إلمام بسياسة وأهداف التعليم في البلد، وأن يدرك أهداف وأهمية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين.

٨) المرشد ينبغي أن يكون ملماً بميثاق العمل الأخلاقي في الإرشاد وأن يكون موجها له في ممارسته للإرشاد.

ثانياً: الإشراف:

يجب أن يتلقى المرشد في المدرسة إشرافاً موجهاً يمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه. ومن الصعوبات التي يواجهها الإرشاد في المملكة عدم وجود مشرفين

مؤهلين يساعدون المرشد في القيام بدوره، ولان معظم المشرفين غير مؤهلين فان التركيز في الإشراف يكون فقط على مهام إدارية وكتابية، ولا يهتم بالجوانب الفنية والمهارية في الإرشاد (Al-Ghamdi,2000). إن نجاح التوجيه والإرشاد يحتاج إلى الإشراف المتخصص والمستمر. الإشراف يمد المرشد بالتغذية الراجعة الجيدة والثقة بالنفس والحث على التقييم الذاتي لنقاط القوة والضعف. ولا يمكن تحديد قيمة الإشراف في تخفيف الضغوط وتطوير البرنامج وتنمية قدرات ومعارف المرشد.

إن الإشراف على المرشدين يجب أن يتجاوز الإشراف الإداري إلى الإشراف الإكلينيكي الذي يزود المرشد بالمهارات اللازمة للتعامل مع الحالات الصعبة والمواقف المعقدة.

ثالثا: التدريب:

من ابرز العوائق التي تواجه إرشاد الطلاب في المدرسة هي تأهيل المرشدين وتدريبهم حيث أن حوالي ٧٤٪ من العاملين في مجال الإرشاد غير مؤهلين ولم يتلقوا التدريب المناسب للعمل مع الطلاب العاديين فضلا عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Al-Ghamdi,2000). فينبغي الاهتمام بمستوى كفاية المرشد وأن يكون هناك برامج تدريبية مستمرة وإلزامية لكل المرشدين العاملين مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يتم من خلالها تزويد المرشدين بالمهارات والخبرات اللازمة، والجديد من المعرفة في هذا المجال. ويتم من خلالها تحقيق فهم أفضل لدور المرشد مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

برامج التدريب هذه يمكن أن تشمل أيضا مدراء المدارس والمعلمين لتنمية اتجاهات ايجابية نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولإدراك أهمية دور المرشد المدرسي، وتشجيعهم على التعاون معه. ويمكن أن تتضمن أيضا تدريبهم على بعض المهارات الإرشادية اللازمة لتحقيق تعاون فعال مع المرشد، ومن المهارات التي يحتاجها المعلم للقيام بدوره في الإرشاد ما يأتي (Hornby, 2003):

١) مهارات الإصغاء للطلاب وبعض استراتيجيات الإرشاد الأساسية.

٢) مهارات التوجيه و تقديم المعلومات.

٣) مهارات الملاحظة وتحليل سلوك الطلاب.

٤) مهارات التواصل مع أولياء الأمور والزملاء.

رابعا: الدعم المادي والمعنوي:

ينبغي توفير كل الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتفعيل دور المرشد مع الطلاب في المدرسة *ومن ذلك*:

١) تحديد نسبة الطالب إلى المرشد، وان يكون في المدرسة أكثر من مرشد.

٢) تهيئة المباني المدرسية بما يتناسب مع حاجات الطلاب.

٣) تزويد المرشد بكل الأدوات والأجهزة اللازمة.

٤) وجود مكتب مناسب للمرشد يضمن خصوصية الطلاب، ومريح للطلاب وبعيد عن المقاطعة ومشتتات الانتباه.

ولكي ينجح الإرشاد في المدرسة ينبغي أن يحظى بالقبول من كل العاملين في المدرسة، يجب أن يقدر مدير المدرسة والمعلمين أهمية الإرشاد والدور الذي يلعبه في نجاح الطلاب وتلبية احتياجاته. والمرشد يجب أن يحظى بالدعم والتشجيع وان يجد علاقة تعاونية من كل العاملين في المدرسة.

نموذج مقترح لتطبيق البحث الحالي لإرشاد الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم أو إعاقات التعلم (learning disabilities) هي عبارة عن اضطراب يؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه ويسمعه، أو في ربط المعلومات القادمة من أجزاء مختلفة من المخ. ويمكن أن تظهر هذه الصعوبات بالصور التالية: صعوبات معينة مع اللغة المكتوبة والمسموعة، صعوبات في التنسيق، والتحكم الذاتي، أو الانتباه. وتمتد هذه الصعوبات إلى الحياة المدرسة، ويمكن أن تعوق تعلم القراءة أو الكتابة، أو الحساب (Baumberger & harper, 1999).

الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم، كالفهم، أو التفكير أو الانتباه أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو النطق، ويستبعد من صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بضعف أو إعاقة في السمع أو البصر. هؤلاء الطلاب تكون لديهم قابلية للتشتت، غير منظمين، لديهم نقص في المهارات الاجتماعية، وتسرع، وصعوبة في إتباع التعليمات، وضعف التناسق الحركي.

عدد الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في تزايد مستمر، وأغلب الحالات التي تتلقى خدمات التربية الخاصة هم من الطلاب ذوي صعوبات التعلم. ١٠٪ من طلاب

المدارس لديهم صعوبات تعلم و ٤٠٪ من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم يتركون المدرسة (Baumberger & harper, 1999).

أن من دور المرشد مع الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم مساعدتهم على بناء مفهوم ذات ايجابي، والحصول على استبصار واضح بالصعوبة التي يواجهونها .

إستراتيجية حل المشكلة طريقة فعالة في الإرشاد الفردي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والتركيز هنا ينبغي أن يكون لمساعدة الطالب على التعرف على مواطن القوة والضعف لديه في الجانب الشخصي والتعليمي، والمرشد يمكن أن يظهر جوانب الضعف أو الجوانب التي تحتاج إلى تحسن على إنها تحدي يمكن للطالب التغلب عليه، وعلى الطالب أن يوجد حلول واستراتيجيات لتخفيف جوانب الضعف بالاستفادة مما لديه من قدرات وإمكانيات (Adriana, 2001). المرشد يمكن أن يدرب الطلاب على استخدام مهارات حل المشكلة والمتضمنة خمس خطوات: التعرف على المشكلة، واكتشاف البدائل، واختبار كل بديل، وإعداد خطة للعمل والتنفيذ، وتقويم النتائج. وهذا سوف يساعد الطلاب ذوي صعوبات التعلم لان يكونوا على وعي بالمسببات والآثار (Baumberger & harper, 1999).

المرشد يمكن أن يعلم الطلاب المهارات الدراسية والتي تساهم في تنمية عادات دراسية ايجابية. معلومات عن طرق الاستذكار وتسجيل الملاحظات والتلخيص، وتنظيم الوقت، وتنظيم المعلومات، والاستعداد للاختبارات يمكن أن يكون لها دور ايجابي.

استخدام استراتيجيات الإرشاد السلوكي مثل المراقبة الذاتية للسلوك، ومهارات إدارة الوقت، يمكن أن يساعد في مقابلة احتياجات الطلاب الشخصية والاجتماعية. الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي يساعد الطلاب على مواجهة معتقداتهم غير العقلانية والتعليمات الذاتية السلبية وتجنب تحقير الذات ولوم الآخرين، وإدراك كيف أن أفكارهم تؤثر على سلوكهم ومشاعرهم (Baumberger & harper, 1999; Brearley, 1997: Adriana, 2001). هذه الطريقة مفيدة في خفض القلق وزيادة وجهة الضبط الداخلية لدى هؤلاء الطلاب. الطالب يحتاج إلى أن يدرك أن عدم القدرة في جانب أو مهارة مثل القراءة والحساب لا يعني انه كلياً غير كفؤ، ومن المهم للمرشد أن يعزز أي تفكير منطقي يظهره الطالب (Adriana, 2001).

الإرشاد بالرسم إستراتيجية أخرى يمكن أن تستخدم في الإرشاد الفردي أو الجمعي مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم. هذه الطريقة تساعد الطلاب في التعبير عن أنفسهم وخصوصا أولئك الذين لديهم سلوك انسحابي أو يشعرون بالعزلة من أقرانهم. وبالإضافة إلى أهميتها المباشرة في إرشاد الطلاب فأنها يمكن أن تساهم في بناء علاقة إرشادية جيدة.. المرشد يمكن أن يسمح للطلاب برسم ما يريدون أو يحدد لهم أشياء معينة ولكن من المهم إن يستمع لهم وان يلاحظهم بعناية أثناء ما هم يرسمون. دور المرشد هو قبول ما يرسمونه وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم (Adriana, 2001).

الإرشاد الجمعي له نتائج ايجابية مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم وقد يكون الهدف فيه هو أن يدرك الطالب أن للآخرين مشكلات كما له مشكلات وان هناك طلاب يمرون بنفس الصعوبة التي يمر بها ، وان يحقق الثقة الشخصية والتعليمية من خلال الجو الداعم الذي تقدمه الجماعة، وان يدرك الطالب أن لكل فرد وقدراته التي يختلف بها عن الآخرين وان كل طالب فريد في شخصيته وأسلوب تعلمه، وأن يتعرف الطالب على جوانب القوة لديه. ويمكن من خلال الإرشاد الجمعي أن يحصل الطالب على صورة واقعية عن مشكلته أو الصعوبة التي يمر بها، وأن يتعرف على الطريقة المناسبة للتعلم والبيئة التعليمية المناسبة التي تمكنه من تعلم أفضل. ويمكن من خلال جلسات الإرشاد الجمعي تنمية مفهوم الذات لديهم، والسلوك المدرسي المناسب، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الاتصال، ومهارات التركيز، ومهارات التنظيم والترتيب (Baumberger & harper, 1999).

والمرشد ينبغي أن يكون على وعي بالصعوبة التي يجدها الطلاب ذوي صعوبات التعلم في معالجة المعلومات وان يسمح لهم بالوقت الكافي قبل الإجابة والمشاركة، وأن يتأكد من فهمهم باستمرار، والمهارات يمكن تعليمها من خلال النمذجة، والتكرار، والتوجيه والتعليم المباشر (Brearley, 1997).

إرشاد أسرة الطفل مهما أيضا لمساعدتهم في التعامل مع سلوك ابنهم، وتطوير مهارات الاتصال، وتنمية التفاعل بين أعضاء الأسرة (Brearley,1997). الوالدين يظهرون كثير من القلق والاهتمام حول إعاقة ابنهم ويحتاجون إلى الإجابة على عدد كبير من الأسئلة لديهم. والمرشد المدرسي يمكن أن يساعد في تقديم كثير من المعلومات المفيدة حول تشخيص ابنهم. ويمكن أن يلعب دور في تخفيف الشد الذي قد

يحصل بين الوالدين والمعلمين، ويسهل بناء علاقة تعاونية بينهم. مشاعر الإحباط والقلق التي يمر بها الوالدين يمكن مواجهتها، مع بناء الثقة والمهارات اللازمة من خلال جماعات الدعم التي ينظمها المرشد لأسر الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم. وأولياء الأمور سوف يقدرون دور المرشد عندما يشعرون أن المرشد يشاركهم مشاعرهم ويقيم أفكارهم وآرائهم (Adriana, 2001).

توصيات ونتائج مستخلصة:

١. يجب على وزارة التربية والتعليم إعداد دليل عملي وواضح يحدد دور المرشد المدرسي مع الطلاب بشكل عام ودوره مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور كل العاملين في المدرسة في برنامج التوجيه والإرشاد، وان يصاغ ذلك باسلوب يمكن ترجمته إلى واقع عملي، وأن يتضمن ميثاق أخلاقي للمرشد المدرسي.

٢. لكي يحقق الدمج أهدافه يجب الأخذ في الاعتبار الحاجات الإرشادية النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والمهنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تلبيتها.

٣. أن يكون هناك معايير دقيقة وواضحة لاختيار المرشدين والمشرفين على برامج التوجيه والإرشاد في المدرسة.

٤. الاهتمام بتدريب المرشدين وتأهيلهم. وإعداد برامج تدريبية مستمرة وملزمة لجميع المرشدين العاملين مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

٥. برامج إعداد المرشدين في الجامعات وغيرها ينبغي أن تتضمن مواد عن حاجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن تتحول من مجرد التعريف بالإعاقات المختلفة وخصائصها إلى التركيز على طرق وفنيات الإرشاد. كما يمكن أن يكون جزء من تدريبهم في مدارس الدمج.

٦. المعلمون في المدرسة وعلى وجه التحديد معلمي التربية الخاصة يجب أن يكون لديهم على الأقل بعض المعلومات الأساسية في مجال توجيه الطلاب وإرشادهم، ويجب أن يتلقوا التدريب المناسب على مهارات الإرشاد. كما ينبغي أن يكون ذلك جزء من متطلبات تأهيل المعلمين في الجامعات.

٧. إجراء الدراسات حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٨. إجراء الدراسات حول الأساليب الإرشادية المناسبة والفعالة مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الثقافية للمجتمع.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. الاشول، عادل (٢٠٠٠) دراسة للحاجات النفسية والاجتماعية لـذوي الحاجـات الخاصة. ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحيـاة الأشـخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، ص ص ١٩-٤٠.

٢. الخشرمي، سحر (٢٠٠٠) المدرسة للجميع. الرياض: جامعة الملك سعود.

٣. الخطيب، جمال والحديدي، منى (١٩٩٢) إرشاد اسر الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصة: قراءات حديثه. دار حزين للنشر والتوزيع.

٤. ديان برادلي وآخرون (٢٠٠٠) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة: مفهومه وخلفيته النظرية. ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز الشخص، وعبـدالعزيز العبدالجبار. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

٥. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٨) تأهيل المعوقين وإرشادهم. الرياض: دار المسلم.

٦. الصمادي، جميل (٢٠٠٠) الإرشاد النفسي للأفـراد ذوي الاحتياجـات الخاصـة وأسرهم. ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحيـاة الأشـخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، ص ص ٩٥-١١٥.

٧. القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠٠) الإرشاد النفسي لاباء واسر المتخلفين عقليا. ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجـات الخاصة، عمان، ص ص ٤١-٦٩.

المراجع الأجنبية:

8. **Adriana, G. (2001) Gifted students with learning disabilities: implications and strategies for school counselors. *Professional School Counseling, 5, 34-42.***

9. **Al-Ghamdi, S. (2000) Perceptions of the Role of the Secondary School Counsellor in Saudi Arabia. Unpublished Doctoral thesis. Hull: University of Hull.**

10. **American School Counselor Association (ASCA) (1999) The professional school counselor and the special needs students. Retrieved September 19, 2004, from**

http://www.schoolcounselor.org/content.cfm?L1=1000%26amp:L2=32

11. American School Counselor Association (ASCA) (2000) The Role of the Professional School Counselor. Retrieved September 19, 2004, from
http://www.schoolcounselor.org/content.asp?contentid=240

12. Arman, J. (2002) A brief group counseling to increase resiliency of students with mild disabilities. *Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, 41, 120-129.*

13. Baker, S. (2000) *School counseling for the 21st century.* Englewood Cliffs, NJ: Merrill.

14. Baumberger, J. & harper, R. (1999) Assisting Students with Disabilities: What School Counselors can do and must do. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

15. Bender, W. & Wall, M. (1994) Social emotional development of students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly, 17,323-341*

16. Bernhardt, M. & Mackler, B. (2001) The use of play therapy with the mentally retarded. *The Journal of Special Education, 9, 409-414.*

17. Borders, L. & Drury, S. (1992) Comprehensive school counseling programme: A review for policy makers and practitioners. Journal of Counseling and Development, 70, 487-498.

18. Bowen, M. (1998) Counseling interventions for students who have mild disabilities. *Professional School Counseling, 2, 16-25*

19. Brearley, G. (1997) *Counseling children with special* needs. London: Blackwell.

20. Cory, G. (1996) Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. 5th Ed. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

21. Cory, G. (2000) Theory and Practice of Group Counseling. 5th Ed. Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

22. Deck, M. , Scarborough, J., Sferrazza, M., & Estill, D. (1999) Serving students with disabilities: Perspective of three school counselors. *Intervention in School and Clinic, 34, 150-153.*

23. Dunn, N., Wood, A. & Baker, S. (2002) Readiness to serve students with disabilities: A survey of elementary school counselors. *Professional School Counseling, 56, 277-284.*

24. Erk, R. (1999) Attention deficits hyperactivity disorder: Counselors, laws and implications for practice. *Professional School Counseling, 2, 318-325*

25. Forness, S. & Kavale, K. (1996) Treating social skill deficits in children with learning disabilities: A meta-analysis of the research. *Learning Disability Quarterly, 19, 2-13.*

26. Geldard, K. & Geldard, D. (2002) *Counselling Children: A Practical Introduction.* 2nd London: Sage Publication.

27. Gresham, F. (1992) Social skills and learning disabilities: Casual, concomitant, or co relational? School Psychology Review, 21, 348-360.

28. Harris, L., VanZandt, C. & Rees, T. (1997) Counseling needs of students who are deaf and hard of hearing. The School Counselor, 44, 271-279.

29. Helms, N., & Katsiyannis, A. (1992) Counselors in elementary schools: Making it work for students with disabilities. The School Counselor, 39, 232-237.

30. Hornby, G (2003) Teachers and Counslling. In Hornby, G.; Hall, C. & Hall, Eric (ed.) Counselling Pupils in Schools: Skills and Strategies for Teachers (pp. 1-11). London: RoutledgeFalmer.

31. Hornby, G.; Hall, C. & Hall, Eric (2003) Counselling Pupils in Schools: Skills and Strategies for Teachers. London: RoutledgeFalmer.

32. Johnson, L. Mcleod, E. & Fall, M. (1997) Play therapy with labled children in the schools. Professional School Cousneling, 1, 31-34.

33. Milsom, A. (2002) Students with disabilities: School counselor intervention and preparation. Professional School Counseling, 5, 331- 339.

34. Quigney, T. & Studer, R. (1998) Touching strands of the educational web: The professional school counselor's role in inclusion. Professional School Counseling, 2, 77-81.

35. Trotter, T. (1993) Counseling with exceptional children. In Vernon, A (Ed.) Counseling children and adolescents (pp. 119-135). Denver: Love Publishing Co.

36. Wilknis, P. (1997) Personal and Professional Development for Counsellors. London: Sage Publication.